

النهاية في غريب الأثر

{ سياً } (س) فيه [لا تُسلِّم ابنك سيِّئاً] جاء تفسيره في الحديث أنه الذي يَبِيع الأَكْفَانَ ويتمنَّى مَوْتَ الناس ولعلَّه من السُّوءِ والمَسَاءَةِ أو من السَّيِّئِ بالفتح وهو اللَّابِنُ الذي يكونُ في مقدِّم الضَّرْع . يقال سيَّأت الناقةُ إذا اجتمع السَّيِّئُ في ضَرْعِهَا . وسيَّأتها : حَلَّيْتُ ذلك منها فيحتمل أن يكون فَعَّالاً من سيَّأتها إذا حَلَّيْتُهَا كذا قال أبو موسى .

(س) ومنه حديث مُطَرِّف [قال لا بُدَّه لِمَا اجْتَنَهَدَ في العبادةِ : خيرُ الأمور أوسطُها والحسنة بين السيئتين] أي الغُلُوُّ سيِّئةٌ والتَّقْصِيرُ سيِّئةٌ والاقتصاد بينهما حَسَنَةٌ . وقد كثر ذكرُ السيِّئةِ في الحديث وهي الحَسَنَةُ من الصِّفَاتِ الغَالِبَةِ . يقال كلمة حَسَنَةٌ وكلمة سيِّئةٌ وفَعْلَةٌ حَسَنَةٌ وفَعْلَةٌ سيِّئةٌ وأصلُها سيِّوَةٌ فقلبت الواو ياءً وأدْغِمَت وإنما ذكرناها هنا لأجل لَفْظِهَا